

بحار الأنوار

[310] من لا يخلو منه مكان ولا يكون إلى مكان أقرب من مكان، فقال اليهودي: أشهد أن هذا هو الحق المبين، وأنت أحق بمقام نبيك ممن استولى عليه. بيان: عذب عنه يعذب ويعذب أي بعد وغاب، وفسر عليه السلام قوله: وهو في كل مكان بما ذكره بعده ليظهر أن المراد به الاحاطة بالعلم والتدبير. 3 - شا، ج: روى الشعبي أنه سمع أمير المؤمنين عليه السلام رجلا يقول: والذي احتجب بسبع طباق، فعلاه بالدرة، (1) ثم قال له: يا ويلك إن الله أجل من أن يحتجب عن شيء، أو يحتجب عنه شيء سبحانه الذي لا يحويه مكان، ولا يخفى عليه شيء في الأرض ولا في السماء، فقال الرجل: أفأكفر عن يميني يا أمير المؤمنين؟ قال: لا لم تحلف بالله فيلزمك الكفارة (2) وإنما حلفت بغيره. 4 - ج: في جواب أسئلة الزنديق المنكر للقرآن عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: معنى قوله: "هل ينظرون إلا أن تأتيهم الملائكة أو يأتي ربك أو يأتي بعض آيات ربك" وإنما خاطب نبينا صلى الله عليه واله هل ينتظر المنافقون والمشركون إلا أن تأتيهم الملائكة فيعابنهم، أو يأتي ربك، أو يأتي بعض آيات ربك؟ يعني بذلك أمر ربك، والآية هي العذاب في دار الدنيا كما عذب الأمم السالفة، والقرون الخالية، وقال: "أو لم يروا أنا نأتي الأرض ننقصها من أطرافها" يعني بذلك ما يهلك من القرون فسماه إتيانا، وقوله: "الرحمن على العرش استوى" يعني استوى تدبيره وعلا أمره، وقوله: "وهو الذي في السماء إله وفي الأرض إله" وقوله: "وهو معكم أينما كنتم" وقوله: "ما يكون من نجوى ثلاثة إلا هو رابعهم" وإنما أراد بذلك استيلاء أمثاله بالقدرة التي ركبها فيهم على جميع خلقه، وأن فعلهم فعله. الخبر. يد: في هذا الخبر: وقال في آية أخرى: "فأتاهم الله من حيث لم يحتسبوا" يعني أرسل عليهم عذابا، وكذلك إتيانه بنيانهم، وقال عز وجل: "فأتى الله بنيانهم من القواعد" فإتيانه بنيانهم من القواعد إرسال العذاب. (1) الدرة بكسر الدال وتشديد الراء: السوط.

(2) في شا: فيلزمك الكفارة كفارة الحنث.